الثورة
الاربعاء 16 ذو القعدة 1433هـ 3 اكتوبر 2012م العدد (17486)

أمانة العاصمة.. أعمال ملموسة

صولان صالح الصولاني

إنه لمن حسن الحظ والطالع أن تحتفل بلادنا هذه الأيام بالعيد الذهبي لثورة السادس والعشرين من سبتمبر المجيدة وقد تخلصت مدن وشوارع وأحياء وحارات أمانة العاصمة نوعا ما من المخلفات وأكوام القمامة التي تراكمت بشدة خلال الفترة الماضية بسبب غياب دور النظافة منذ بداية الأزمة السياسية التي شهدتها بلادنا، أضف إلى ذلك الإضرابات المتكررة لعمال النظافة بعد إجراء التسوية السياسية وتشكيل الحكومة وهو ما كاد يتهدد أمانة العاصمة بحدوث كارثة بيئية خطيرة لو لم يتم استئناف عمل النظافة بعد توقف استمر لأكثر من عام ونصف .

وما يلفت انتباهك هذه الأيام وأنت تتجول في أحياء وحارات وشوارع أمانة العاصمة أن ترى بصيصا من الأمل المفقود بالنسبة لها بفعل الأحداث المؤسفة والأعمال التخريبية التي اتخذت من «أمانة العاصمة» واجهة اليمن الحضارية وبعض المدن وعواصم المحافظات على مستوى الوطن مسرحا لها ويتمثل ذلك البصيص من الأمل في مشاهدة أعمال النظافة والتحسين تسير على قدم وساق بشكل روتيني وكذلك البدء بعملية إصلاح بعض الطرق والجسور في بعض الشوارع الرئيسية والفرعية .. نتيجة تعرضها للإهمال والتخريب إلى جانب البدء بتنفيذ بعض المشاريع الحيوية الهامة واستئناف العمل في مواصلة تنفيذ بعض المشاريع المتعثرة ومنها مشروع السائلة الذي يجري العمل فيه هذه الأيام بعد توقف دام لسنوات عديدة.

وأنا أتحدث هنا عما تشهده أمانة العاصمة من أعمال وأنشطة ليس لأن هذه الأعمال غريبة بالنسبة لشوارع العاصمة والقيام بها يعد مستحيلا أو من وقع الخيال، بل لأن القيام بها وتنفيذها ضرورة حتمية يفرضها واقع الحياة اليومية والطبيعية لأمانة العاصمة وتندرج ضمن المهام والمسئوليات التي تقع على عاتق المجالس المحلية ولكن ما دفعني للحديث عن ذلك هو رؤيتي لأمين العاصمة الجديد الأستاذ عبدالقادر هلال وبأم عيني أكثر من مرة وخلال فترة وجيزة وهو يتنقل من مكان إلى آخر بأمانة العاصمة لا لغرض التنزه أو الترويح عن النفس فوضع الأمانة لا زال مزريا ومتردياً وغير مؤهل لذلك، وإنما تنقلاته وزياراته تلك للإطلاع بنفسه عن كثب على مستوى الإنجازات في بعض المشاريع التي يجري العمل فيها ومتابعة أعمال النظافة وغير ذلك من الأعمال والأنشطة التي ظهرت بظهور هذا الرجل.

لا أبالغ إن قلت بأن الأستاذ عبدالقادر هلال احتل –خلال فترة قصيرة– مكانة مرموقة في قلوب الناس وخاصة لدى أبناء أمانة العاصمة ويزداد حبهم له يوما بعد يوم لا لأنها تربطهم به علاقة صداقة أو صلة قرابة وإنما تربطهم إنجازات في إصلاح ما أحدثته الأزمة من خراب وتنفيذ المشاريع المتعثرة واستئناف أعمال النظافة والتحسين والبدء بتنفيذ المشاريع الجديدة يتلمسونها في حاراتهم وأحيائهم وشوارعهم الفرعية على أرض الواقع.

ذكريات من عهد الثورة الخالدة

يحيى محمد العلفي

.. وفي مدرسة التحرير الإعدادية (جمال جميل) حاليا تفتحت قريحة المد السبتمبري لدى الرعيل الأول من شباب الثورة الذين انهمكوا بشغف وجد في طلب العلم والدراسة على أيادي أساتذتهم الأجلاء من المعلمين اليمنيين ومنهم الأساتذة أحمد الكراز وعبدالله الخروش، ولطف العطاب، وعبدالباري كوكبان وأحمد سعيد الأغبري وعبدالله الثور ومحمد زبارة والمشرف الإداري وشؤون الطلاب الأستاذ الرائع يحيى النهاري يرعاهم جميعا المدير القدير الأستاذ الكبير على العيني يرحمهم الله جميعا .. وبعد بضعة أشهر وصلت طلائع المدرسين المصريين إلى صنعاء حاملة معها مشاعل العلم لتنير لأبناء اليمن الجديد طريق الحرية والتقدم والسلام .. وفي بداية أول عام دراسي في عهد الثورة والجمهورية .. وكان على ما أذكر في سبتمبر ١٩٦٣م انتظمت الدراسة بمنهج دراسي حديث وكتب دراسية مطبوعة واشتملت على التربية الإسلامية واللغة العربية والعلوم العامة والصحية والتربية الوطنية والجغرافيا والتايخ واللغة الإنجليزية والرياضيات ، بالإضافة إلى ماهو في جدول الحصص الأسبوعية من الخط والإملاء والتربية الرياضية وغيرها.

وحين اقترب موعد أول اختبار سنوي نهائي لأول عام دراسي في عهد الثورة والجمهورية – كنا نعتقد – أو كما تعودنا في السابق أن المتحنين سيأتون لنا من بلاد بعيدة ليمتحنونا شفهيا ويرصدون درجات النجاح من ذات أنفسهم (فلان حافظ وفلان نصف حافظ ....الخ) لكنها المفاجأة الجديدة علينا حين تسلمنا أسئلة الاختبار مطبوعة منسقة ومستوحاة من المنهج الدراسي الذي قضينا في دراسته عاماً دراسياً كاملاً .. وبعد بضعة أيام أعلنت النتائج فكنا في الصف الأول الإعدادي .. بل أغلبنا ناجحين ومنقولين إلى الصف الثاني .. وكانت فرحتنا الكبرى بتسلمنا الكتب والدفاتر والأقلام والمساطر وغيرها من الوسائل التعليمية التي كانت تصرف لنا مجانا من الدولة أو من ضمن المعونة التعليمية العربية المصرية .. ومضت بنا السنة الدراسية الثانية في مدرستنا الحبيبة (التحرير) ليأتي دور السنة الثالثة في العام ١٩٦٥م حين كانت مدرسة جمال عبدالناصر قد انتهت من البناء وجهزت بأحدث التجهيزات .. ولما كان الازدحام الطلابي قد ازداد إرتأت وزارة التربية والتعليم أن يتم استيعاب طلاب الصف الثالث إعدادي في كل من مدرستي التحرير والوحدة ومعهد المعلمين في مدرسة عبدالناصر لاتساعها وقلة طلاب الثانوية بها، فانتقلنا إليها لنستكمل دراستنا الإعدادية منذ بداية العام الدراسي الجديد.

عند منتصف ذلك العام تقريبا جاءت إلى المدرسة بعثة إذاعية من إذاعة صنعاء تستطلع الهواة والمواهب من بين أوساط الطلاب صغار السن الذين لديهم ميولات إعلامية إذاعية وفنية ليتم اختيارهم للتدرب والتعلم داخل دار الإذاعة .. وكنا الخمسة الذين سجلنا أسماءَنا لدى مندوب الإذاعة الأستاذ القدير والمهندس محمد عبدالله الحوثي – غيرمصدقين بأن ذلك الحلم سيكون حقيقة ، وما هي إلا بضعة أيام حتى عاد الأستاذ الحوثي إلى المدرسة ليصطحبنا نحن الخمسة الطلاب ، كاتب هذه الأسطر والزملاء عبدالله محمد الحجري ولطف محمد هاجر وأمين عبدالدائم والمرحوم حسين محمد الرداعي .. اصطحبنا المهندس الحوثي معه إلى مبنى الإذاعة ليجري لنا هناك اختباراً شفهياً ومقابلة شخصية من قبل الإدارة الهندسية بالإذاعة ، وعلى رأسها الأستاذ الكبير المرحوم عبدالله محمد فرحان والأستاذ المهندس عبدالله محمد الشعبي ومحمد الصباغ والأستاذ حسين الشرفي على أساس قبولنا كمتدربين فنيين للعمل على محطات الإرسال الإذاعي بجانب من سبقونا من مهندسي الإرسال ونذكر منهم: محمد باكر وعبدالله فتحي وعلي الحاشدي وعبدالله هديان وصالح السلفي وعلي الرميثة وغيرهم ممن لم يحضرني ذكرهم .. ولقد كانت فرحتنا غامرة حين باشرنا العمل منذ اللحظة وتوزعنا فيما بعد على ورديات المناوبة الصباحية والظهيرة والمسائية .. وبدأنا مشوار العمل الفعلي بأجر يومي يبلغ في الشهر سبعة وعشرين ريالا للشخص الواحد ولمدة ستة أشهر تقريبا حيث ذهبنا إلى القصر الجمهوري لنقابل الرئيس السلال ونطالبه الأمر بتوظيفنا وتثبيتنا وبالفعل أصدر الرئيس السلال أمرا بما معناه: إلى وزير الخزانة والخدمة المدنية والإعلام يتم توظيف الأبناء الخمسة براتب شهري خمسة وأربعين ريالا لكل واحد منهم ابتداء من هذا الشهر – الذي كان شهر يوليو ١٩٦٧م.

وتتواصل مسيرة النضال الثوري والدفاع عن الثورة والجمهورية ومواجهة أعداء الوطن لتتوج بملحمة السبعين يوما وحصار صنعاء – تلك الملحمة التي سطر الإعلام اليمني – والإذاعة على وجه الخصوص أروع البطولات في الذود عن حياض الوطن ، بما قدمناه من أعمال إعلامية رائعة كان أعظمها أغنية محمد البصير والمجموعة (جمهورية من قرح يقرح) التي كانت تذاع عقب انقطاع البث الإذاعي بسبب سقوط دانة الهوزر على هوائي الإرسال والذي سرعان ما يهب الفنيون لإصلاحه وسط مخاطر الضرب الملكي المتعمد والموجه من جبل عيبان.. وإلى جانب ذلك كانت الحراسات الليلية على محيط الإذاعة تسند عادة إلينا بعد أن يتم تسليح جميع العاملين بالإذاعة ببنادق شيكي وشميزر ونصف الآلي، حيث كانت المناوبات تتوزع على فترات العمل الإذاعي وعلى الحراسة .. وهكذا تمت العملية على مدى الحصار، وحين تحقق النصر وانفك الحصار المطبق على عاصمتنا الحبيبة بفضل الله سبحانه وتعالى وبفضل صمود أبنائها الأوفياء الأحرار وبطولات قواتنا المسلحة الشجاعة وقوات الأمن الساهرة بل وإرادة جماهير الشعب هي الأقوى وفوق كل الإرادات.

وشاء الله أن تنتصر الثورة وتبقى الجمهورية نظاما شوورويا ديمقراطيا تتحقق في ظلها لشعبنا اليمني الكثير من المنجزات والمكاسب الوطنية العظيمة لتمضي سفينة العطاء الحضاري صوب تجسيد وتطبيق أهداف الثورة السبتمبرية وفي طليعتها هدف تحقيق الوحدة اليمنية المباركة التي أعلنت في الـ٢٢ من مايو عام ١٩٩٠م.

اليوم وبعد خمسين عاما من عمر الثورة السبتمبرية المجيدة ترى كيف ينظر الإنسان اليمني إلى واقع الحال .. وما هي الآفاق والطموحات التي ينشدها على طريق التغيير وبناء الدولة المدنية الحديثة وتحقيق العدل والمساواة والرخاء في ظل راية الثورة اليمنية المجيدة سبتمبر وأكتوبر وعهد الوحدة المباركة .. هذا ما سنتناوله في أحاديث متصلة مع نخب مغمورة من المواطنين الذين كانت لهم أدوار نضالية مشهودة في مسار الحركة الوطنية وفي النزوع إلى التغيير وتصحيح مسار الثورة.

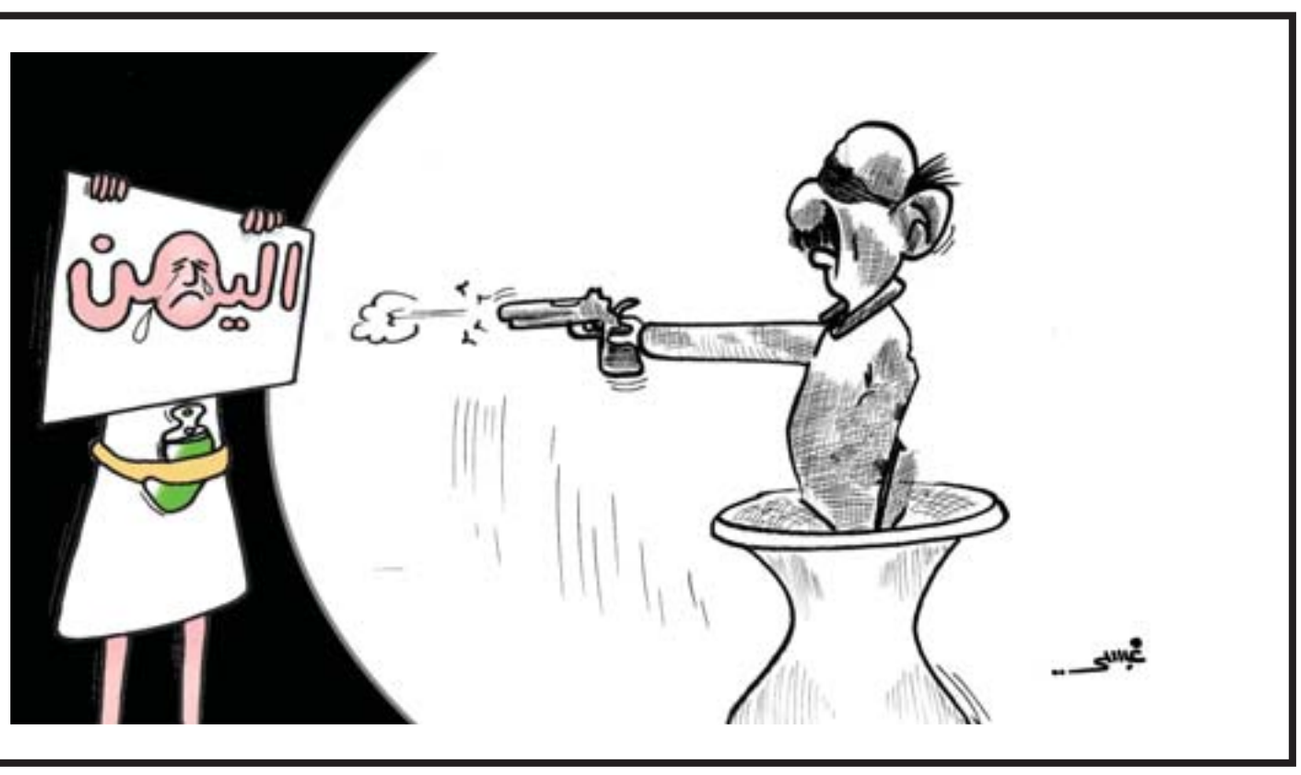

نحن من يسيء إلى رسول الله

عبدالله علي النويرة
alnwoirah3@gmail. com

.. سبق وأن كتبت عن موضوع ردود أفعالنا التي تعتمد على تأجيج العاطفة الدينية دون حساب للعواقب التي تنتج عن هذه الأفعال المرتجلة التي يسعى البعض إلى استثمارها في سبيل تحقيق مكاسب سياسية على حساب مقدساتنا وثوابتنا الدينية التي يفترض أن تكون بعيدة كل البعد عن الاستغلال السياسي البغيض وكانت الكتابة السابقة بسبب ردود الفعل عن الرسوم التي تم نشرها في صحيفة دنماركية صفراء عدد قراءها محدود جدا وإذا بنا نقدم لها خدمة دعائية لم تكن تحلم بها وبدلا من أن يطلع على تلك الرسوم عدد محدود من سكان أحد الأرياف الدنماركية جعلنا عشرات بل مئات الملايين من البشر يطلعون عليها بمعنى أننا أسأنا للرسول صلى الله عليه وآله وسلم أكثر مما أساءت الصحيفة نفسها.

وها نحن نكرر المأساة مرة أخرى في موضوع الفيلم الذي يقال إنه مسيء للرسول الأعظم وبنفس الطريقة نقدم دعاية مجانية هائلة لفيلم لم يكن أحد سوف يسمع به ولن يشاهده سوى من أنتجه وعدد محدود من الناس قد لا يصل إلى ألف شخص على أبعد تقدير وإذا بنا نهاجم السفارات ونقتل البشر وإذا بمائة مليون شخص يبحثون عن هذا الفيلم في ليلة واحدة في الانترنت فما الذي يحصل.

إنني بادئ ذي بدء لست أقل غيرة وغضب على حبيبنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم ولا أدافع عن من يسيئ إليه على الاطلاق ولكنني أود أن أقول إننا بردود أفعالنا العاطفية وبمتابعتنا لمن يريد المتاجرة بالدين فإننا نقدم خدمة لمن يريد أن يسيئ للدين الحنيف دون أن نشعر وقد تكون نيات الغالبية العظمى منا نيات سليمة نابعة من عاطفة جياشة تجاه ديننا ولكن هذه العاطفة بحاجة إلى أن تكون منضبطة بحيث يتم توجيهها التوجيه السليم الذي يخدم ديننا الإسلامي الحنيف، وعلينا أن نعلم أن تفكير الغربيين يختلف تماما عن تفكيرنا وأن عاطفتهم ليست انفعالية مثل عاطفتنا فإذا عرفنا أنه تم تجسيد نبي الله عيسى عليه السلام آلاف المرات وتم عمل عدد كبير من الأفلام حوله بل وصل بهم إلى تمثيل فيلم جنسي عن المسيح ولم يعترض أحد من المسيحيين على ذلك حتى الكنيسة العظمى التابعة لهم لم تحرك ساكنا وهذا أدى إلى فشل الفيلم فشلا ذريعا وخسر المنتجين له خسارة فادحة.

إن ردود أفعالنا التي يستغلها البعض أسوأ استغلال يجب أن تكون منضبطة وتعتمد على دراسة واقعية للإعلام العالمي وكيف يتم إدارته وما هي السبل السليمة لجعل هذا الإعلام يحترم مشاعرنا. نحن المسلمين بدلا من أن نضر أنفسنا بتصرفات طائشة تضر أكثر مما تنفع وندخل نحن الإعلام العالمي في شد وجذب وتحدٍ لا طائل تحته ولا نملك السلاح الفَعال الذي يضمن لنا النصر فيه بل يستطيع أي مبتدئ في الإعلام أن يراهن على أننا لو دخلنا في معركة كسر العظم مع الإعلام العالمي فإننا الخاسرون لا محالة لأن تصرفاتنا تعتمد على العاطفة وردود الأفعال وهم يعتمدون على الدراسات العلمية التي تستطيع أن تؤثر على المجتمع الدولي بكل بساطة.

إن الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم أكبر من أن يؤثر على سيرته حفنة من شذاذ الآفاق الذين لا مبادئ ولا هم لديهم ويبيعون أنفسهم حتى للشيطان المهم أن يحققوا ما يريدونه من نفث حقدهم بصور مختلفة.

فيسبوكيات

JOIN US ON facebook CLICK HERE

أساليب التعليم .. إلى متى؟

شوقي القاضي

دعوة لمراجعة أساليب التعليم الرتيبة التي لا علاقة للعقل والتفكير بها !!

إلى متى سيبقى أسلوب " التلقين " و" التحفيظ " النمطيان الرَّتيبان هما الأسلوبان الطاغيان في مدارسنا وكلياتنا وجامعاتنا ؟

ومتى سننقل الطالب والدارس إلى موقع " المشاركة " في تقديم المعلومة ونقاشها ونقدها ؟ ومتى سندفعه إلى استخدام عقله وتفكيره بدلاً من أذنيه ولسانه ؟!!

لقد استفدتُ - شخصياً - من الدورات التدريبية التشاركية أضعاف ما تلقيته ولُقِّنْتُهُ في دراستي النمطية في جميع مراحلها ..

إنني أدعو المؤسسات التعليمية إلى مراجعة " مناهجها " و" أساليبها " و" وسائلها " و" تطوير مهارات معلميها ومعلماتها " لنصحح مسار التعليم ، ومن ثَمّ ننهض بمجتمعنا ويمننا وأمتنا ، ونُسْهِم في صناعة حضارة العالم.

التعليم .. والمقامرة السياسية!

عبدالرحمن الشامي

حتى التعليم الجامعي لم ينأوا به عن المقامرة السياسية!! أي نخب هم أولئك الذين يقامرون بمستقبل الأجيال؟ إن الأمة التي لا تزال تستخف بالتعليم، هي أمة لم تتلمس بعد طريقها الصحيح نحو المستقبل، وليس لديها أدنى رغبة لبناء دولة مدنية حديثة.